



الحياة النبوية

للأطفال



إعداد

بدر الريمش



الحسيرة النبوية للأطفال



المعهد المدني

المعهد المكي

من المولد إلى البعثة

ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم ☐ من حياته صلى الله عليه وسلم ☐ الهجرة النبوية ☐

نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم ☐ المؤمنين الأولون ☐ غزواته صلى الله عليه وسلم ☐

كدح الرسول صلى الله عليه وسلم ☐ الجهر بالدعوة ☐ فتح مكة ☐

إعادة بناء الكعبة ☐ حجة الوداع ☐

بعثته صلى الله عليه وسلم ☐ مرضه صلى الله عليه وسلم ☐

وفاته صلى الله عليه وسلم ☐





من المولد إلى البعثة

ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم

نسب الرسول صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان

(رواه البخاري)

وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.





من المولد إلى البعثة

ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم

أبوه

عبد الله بن عبد المطلب، كان
أجمل قريش - قبيلة قريش -
وأحب شبابها إليها
تزوج بآمنة بنت وهب أم الرسول
صلى الله عليه وسلم.



من المولد إلى البعثة

ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم

أمه

**آمنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب، وزهرة هو
أخو قصي بن كلاب جد الرسول
صلى الله عليه وسلم**



من المولد إلى البعثة

ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم

جده

عبد المطلب بن هاشم، هو سيد
قريش، أعطته رياستها لخصاله
الوافرة، وقوة إرادته وعزيمته
على فعل الخير وقد اشتهر بحفر
بئر زمزم التي تسقي الناس بمكة
إلى يومنا هذا.





من المولد إلى البعثة

ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم

**ولد سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم بشعب بني هاشم بمكة في
صبيحة يوم الاثنين من شهر ربيع
الأول ، عام الفيل .
ولما ولدته أمه أرسلت إلى جده عبد
المطلب تبشره بحفيده ، ف جاء
مستبشرا ودخل به الكعبة، ودعا الله
وشكر له .**



من المولد إلى البعثة

نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم

**التمس عبد المطلب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم المراضع، واسترضع له
امراة من بني سعد بن بكر، وهي
حليمة السعدية.
وأَمْضَى الرسول صلى الله عليه وسلم
السنوات الأربع الأولى من طفولته في
بادية بني سعد، فنشأ قوي البنية
فصيح اللسان .**



من المولد إلى البعثة

نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم

**في السنة الرابعة من مولده وقع حادث
شقق صدره، روى مسلم عن أنس: أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه
جبريل، وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه
فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب،
فاستخرج منه علة، فقال: هذا حظ
الشیطان منك، ثم غسله في طست من
ذهب بماء زمزم، ثم لأمه - أي جمعه وضم
بعضه إلى بعض - ثم أعاده في مكانه.**



من المولد إلى البعثة

نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم

**وخشيت عليه حليمة بعد هذه الواقعة
حتى ردتة إلى أمه، فكان عند أمه إلى أن
بلغ ست سنين، حيث توفيت أم الرسول
صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب،
فذاق من صغره مرارة الحرمان من
عطف الأبوين وحنانهما .**



من المولد إلى البعثة

نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم

**وعاد به عبد المطلب إلى مكة، وكانت
مشاعر الحنو في فؤاده تربو نحو
حفيده اليتيم فرق عليه رقة لم يرقها
على أحد من أولاده .
وعندما بلغ الرسول صلى الله عليه
وسلم ثمان سنوات توفي جده عبد
المطلب بمكة، ورأي قبل وفاته أن
يعهد بكفالة حفيده إلى عمه أبي طالب
شقيق أبيه**



من المولد إلى البعثة

نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم

**ونفض أبو طالب بحق ابن أخيه على
أكمل وجه، وضمه إلى ولده وقدمه
عليهم واختصه بفضل احترام وتقدير،
وظل يعز جانبه، ويبسط عليه حمايته،
ويصادق ويخاصم من أجله.
ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثنتي عشرة سنة ارتحل به أبو
طالب تاجرا إلى الشام. فلقيا راهبا
يسمى بحيرة ، الذي أوصى عمه
بالحرص على تعهده .**



من المولد إلى البعثة

كدح الرسول صلى الله عليه وسلم

**كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرعى
غنما، رعاها في بني سعد، وفي مكة
لأهلها على قراريط.**

**وفي الخامسة والعشرين من سنه خرج
تاجرا إلى الشام في مال خديجة رضي الله
عنها. قال ابن إسحاق: كانت خديجة بنت
خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، فلما
بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته
وكرم أخلاقه بعثت إليه، فعرضت عليه أن
يخرج في مال لها إلى الشام تاجرا.**



من المولد إلى البعثة

كدح الرسول صلى الله عليه وسلم

**خديجة رضي الله عنها هي أول امرأة
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم،
ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.
وكل أولاده صلى الله عليه وسلم منها
سوى إبراهيم ، ولدت له: أولا القاسم ثم
زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وعبد
الله . وكان عبد الله يلقب بالطيب
والطاهر، ومات بنوه كلهم في صغرهم،
أما البنات فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن
وهاجرن.**



من المولد إلى البعثة

إعادة بناء الكعبة

ولخمس وثلاثين سنة من مولده
صلى الله عليه وسلم قامت قريش ببناء
الكعبة، وذلك لأن الكعبة كانت رضا فوق
القامة، ارتفاعها تسعة أذرع من عهد
إسماعيل عليه السلام، ولم يكن لها سقف،
وقبل بعثته صلى الله عليه وسلم بخمس
سنين جرف مكة سيل عرم انحدر إلى البيت
الحرام، فأوشكت الكعبة منه على الانهيار،
فاضطرت قريش إلى تجديد بنائها حرصا على
مكانتها، واتفقوا على ألا يدخلوا في بنائها
إلا طيبا.



من المولد إلى البعثة

إعادة بناء الكعبة

ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا
فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر
النزاع أربع ليال أو خمسا، واشتد حتى كاد يتحول
إلى حرب، واتفقوا أن يحكموا فيما شجر بينهم
أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه،
وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فلما رأوه هتفوا: هذا الأمين،
رضيناه، فلما انتهى إليهم، وأخبروه الخبر طلب
رداء فوضع الحجر وسطه وطلب من رؤساء
القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعا بأطراف
الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أوصلوه
إلى موضعه أخذه بيده فوضعه في مكانه،
وهذا حل حصيف رضى به القوم.



من المولد إلى البعثة

إعادة بناء الكعبة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمتاز في قومه بخلال عذبة وأخلاق فاضلة، وشمائل كريمة، فكان أفضل قومه مروعة، وأحسنهم خلقا، وأعزهم جوارا، وأعظمهم علما، وأصدقهم حديثا، وألينهم عريكة، وأعفهم نفسا وأكرمهم خيرا، وأبرهم عملا، وأوفاهم عهدا، وآمنهم أمانة حتى سماه قومه : الأمين لما جمع فيه من الأحوال الصالحة والخصال المرضية، وكان كما قالت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها يحمل الكل، ويكسب المعدوم، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق.

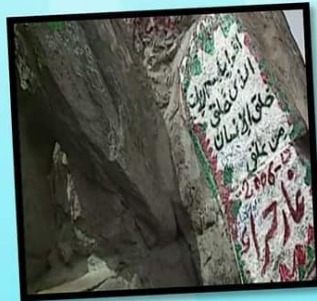


من المولد إلى البعثة

بعثته صلى الله عليه وسلم

أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحدث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال: اقرأ! قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال:

« اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم »





من المولد إلى البعثة

بعثته صلى الله عليه وسلم

فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة ما لي، فأخبرها الخبر، لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة كلا، والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

ونزل عليه الوحي مرة ثانية فأتى خديجة فقال :
زملوني، زملوني، دثروني، وصبوا على ماء باردا .
فدثروه وصبوا على ماء باردا، فنزلت:

« يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ رَبِّكَ فَكَبُرَتْ ثِيَابُكِ فَاصْهَرِي الرَّجْمَ
فَاهْجِرِي »



العهد المكي

من حياته صلى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع في نشأته خير ما في طبقات الناس من ميزات، وكان طرازاً رقيقاً من الفكر الصائب، والنظر السديد، ونال حظاً وافراً من حسن الفطنة وأصالة الفكرة وسداد الوسيلة والهدف، وكان يستعين بصمته الطويل على طول التأمل .
وطالع بعقله الخصب وفطرته الصافية صفائف الحياة وشئون الناس وأحوال الجماعات، فعاف ما سواها من خرافة، ونأي عنها، ثم عاشر الناس على بصيرة من أمره وأمرهم، فما وجد حسناً شارك فيه وإلا عاد إلى عزلته العتيقة، فكان لا يشرب الخمر، ولا يأكل مما ذبح على النصب، ولا يحضر للأوثان عيداً ولا احتفالاً، بل كان من أول نشأته نافراً من هذه المعبودات الباطلة، حتى لم يكن شيء أبغض إليه منها .



العهد المكي

من حياته صلى الله عليه وسلم

تنقسم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن شرفه الله بالنبوة والرسالة إلى عهدين يمتاز أحدهما عن الآخر تمام الامتياز، وهما:

1 - العهد المكي، ثلاث عشرة سنة تقريبا.

2 - العهد المدني، عشر سنوات كاملة.

ثم يشتمل كل من العهدين على عدة مراحل، لكل مرحلة منها خصائص تمتاز بها عن غيرها، يظهر ذلك جليا بعد النظر الدقيق في الظروف التي مرت بها الدعوة خلال العهدين.



العهد المكي

من حياته صلى الله عليه وسلم

ويمكن تقسيم العهد المكي إلى ثلاث مراحل:

- 1 - مرحلة الدعوة السرية، ثلاث سنوات.
- 2 - مرحلة إعلان الدعوة في أهل مكة، من بداية السنة الرابعة من النبوة إلى الهجرة إلى المدينة.
- 3 - مرحلة الدعوة خارج مكة وفشوها فيهم، من أواخر السنة العاشرة من النبوة. وقد شملت العهد المدني وامتدت إلى آخر حياته صلى الله عليه وسلم.



العهد المكي

المؤمنون الأولون

**قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول
ما تقدم من آيات سورة المدثر، بالدعوة إلى
الله سبحانه وتعالى .**

**وكان من الطبيعي أن يعرض الرسول صلى الله
عليه وسلم الإسلام أولاً على ألق الناس به من
أهل بيته، وأصدقائه، فدعاهم إلى الإسلام، ودعا
إليه كل من توسم فيه الخير ممن يعرفهم
ويعرفونه، يعرفهم بحب الحق والخير، ويعرفونه
بتحري الصدق والملاح وفي مقدمتهم زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين خديجة بنت
خويلد، ومولاه زيد بن حارثة وابن عمه علي بن
أبي طالب و أبو بكر الصديق. أسلم هؤلاء في أول
يوم الدعوة .**



العهد المكي

المؤمنون الأولون

ثم تلا هؤلاء أمين هذه الأمة أبو عبيدة عامر بن الجراح، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، والأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، وعثمان بن مظعون وسعيد بن زيد العدوي، وامراته فاطمة بنت الخطاب العدوية أخت عمر بن الخطاب

ومن السابقين الأولين إلى الإسلام عبد الله بن مسعود، ومسعود بن ربيعة وبلال بن رباح .

وممن سبق إلى الإسلام من النساء أم أيمن بركة الحبشية، وأم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب، وأسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .



العهد المكي

الجهر بالدعوة

أول ما نزل بهذا الصدد قوله تعالى:

«وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»

**ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيرته
بني هاشم بعد نزول هذه الآية**

أساليب شتى لمجابهة الدعوة

- 1- السخرية والتحقير، والاستهزاء والتكذيب والتضحيك**
- 2- إثارة الشبهات وتكثيف الدعايات الكاذبة**
- 3 - الحيلولة بين الناس وبين سماعهم القرآن،
ومعارضته بأساطير الأولين**



العهد المكي

الجهر بالدعوة

أعمل المشركون الأساليب التي ذكرناها شيئاً فشيئاً لإحباط الدعوة بعد ظهورها في بداية السنة الرابعة من النبوة، ومضت على ذلك مدة وهم مقتصرون على هذه الأساليب لا يتجاوزونها إلى طريق الاضطهاد والتعذيب، ولما رأوا أن هذه الأساليب لم تجد نفعا في إحباط الدعوة الإسلامية استشاروا فيما بينهم، فقرروا القيام بتعذيب المسلمين وفتنتهم عن دينهم، فأخذ كل واحد يعذب من دان من قبيلته بالإسلام، وانقض كل سيد على من اختار من عبيده طريق الإيمان.



العهد المكي

الجهر بالدعوة

كانت بداية الاعتداءات في أواسط أو أواخر
السنة الرابعة من النبوة، بدأت ضعيفة، ثم لم
تزل تشتد يوما فيوما وشهرا فشهرًا، حتى
تفاقمت في أواسط السنة الخامسة، ونبا بهم
المقام في مكة، وأخذوا يفكرون في حيلة
تنجيهم من هذا العذاب الأليم، وفي هذه
الظروف نزلت سورة الزمر تشير إلى اتخاذ
سبيل الهجرة، وتعلن بأن أرض الله ليست
بضيقة

« لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا
يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »

الزمر/10

فكانت الهجرة الأولى إلى الحبشة



العهد المدني

الهجرة النبوية

ولما فشلت قريش في مفاوضاتهم المبنية على الإغراء والترغيب، والتهديد والترهيب، رأوا أن يساوموه صلى الله عليه وسلم في أمور الدين، فتركوا بعض ما هم عليه، ويطلبوا النبي صلى الله عليه وسلم بترك بعض ما هو عليه، وظنوا أنهم بهذا الطريق سيمضون الحق ..

أما أبو طالب فإنه لما واجه مطالبة قريش بتسليم النبي صلى الله عليه وسلم لهم ليقتلوه، جمع بني هاشم وبني المطلب، ودعاهم إلى القيام بحفظ النبي صلى الله عليه وسلم، فأجابوه إلى ذلك كله - مسلمهم وكافرهم - حمية للجوار العربي، وتعاهدوا وتعاهدوا عليه عند الكعبة .



العهد المدني

الهجرة النبوية

**ألح المرض بأبي طالب، فلم يلبث أن وافته المنية،
وكانت وفاته في رجب سنة عشر من النبوة .**

**وبعد وفاة أبي طالب توفيت أم المؤمنين خديجة
الكبرى رضي الله عنها وكانت وفاتها في شهر
رمضان في السنة العاشرة من النبوة .**

**اهتزت مشاعر الحزن والألم في قلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم، ثم لم تزل تتوالى عليه
المصائب من قومه. فإنهم تجرأوا عليه وكاشفوه
بالنكال والأذى ، حتى يئس منهم، وخرج إلى الطائف
رجاء أن يستجيبوا لدعوته، أو يؤووه وينصروه
على قومه، فلم ير من يؤوى ولم ير ناصرا، بل
أذوه أشد الأذى، ونالوا منه ما لم ينله قومه.**



العقد المدني

الهجرة النبوية

وبعد أن تمت بيعة العقبة الثانية ونجح الإسلام في تأسيس وطن له وسط صحراء تموج بالكفر والجهالة - وهو أخطر كسب حصل عليه الإسلام منذ بداية دعوته - أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بالهجرة إلى هذا الوطن. ولم يكن معنى الهجرة إلا إهدار المصالح، والتضحية بالأموال، والنجاة بالشخص فحسب، مع الإشعار بأنه مستباح منهوب قد يهلك في أوائل الطريق أو نهايتها، وبأنه يسير نحو مستقبل مبهم، لا يدري ما يتمخض عنه من وأحزان. وبدأ المسلمون يهاجرون وهم يعرفون كل ذلك، وأخذ المشركون يحولون بينهم وبين خروجهم؛ لما كانوا يحسون به من الخطر



العهد المدني

الهجرة النبوية

**شعر المشركون بتفاقم الخطر الذي كان يهدد
كيانهم فقرروا قتل الرسول صلى الله عليه وسلم .**

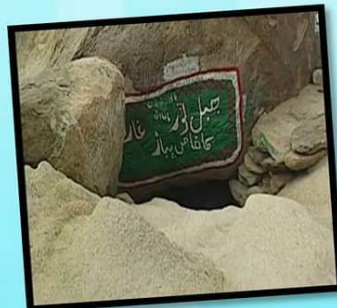
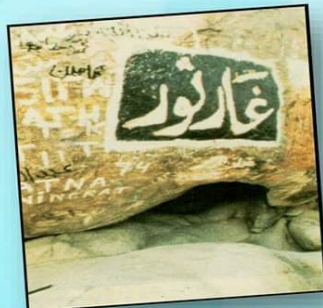
**وفي أحد الليالي جاء بعض المشركين أمام بيت
الرسول صلى الله عليه وسلم ليقتلوه**

**خرج عليه الصلاة والسلام من البيت، واخترق
صفوفهم، وأخذ حفنة من التراب فجعل يذره على
رؤوسهم، فلا يرونه، وهو يتلو :**

«وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»

يس/9

ومضى إلى بيت أبي بكر، فخرجا متجهين إلى غار ثور



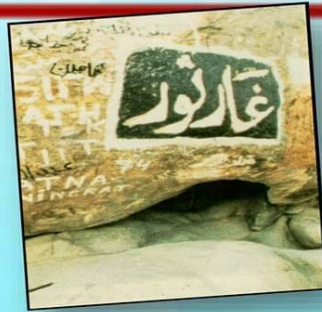


العهد المدني

الهجرة النبوية

**تبعهما المشركون واقتربوا من الغار
فوجدوا حمامة قد وضعت بيضها وعنكبوت
نسجت خيوطها حول الغار ، فظنوا أن الغار
لم يدخله أحد**

**وكمّن الرسول صلى الله عليه وسلم رفقة
أبي بكر في الغار ثلاث ليال ، وكان عبد الله بن
أبي بكر يبيت عندهما
وفي يوم الاثنين 8 ربيع الأول سنة 14 من
النبوة - وهي السنة الأولى من الهجرة -
الموافق سنة 622 هـ نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقباء.**



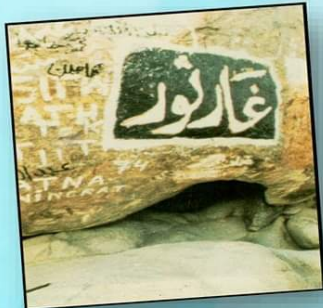


العهد المدني

الهجرة النبوية

**فلما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى
المدينة كبر المسلمون فرحا بقدومه
واستقبله الرجال والنساء والأطفال فرحين
مستبشرين .**

**وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغناء. وأسس مسجد قباء وصلى فيه، وهو
أول مسجد أسس على التقوى بعد النبوة
ثم أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك بين المهاجرين والأنصار**





العهد المدني

غزواته صلى الله عليه وسلم

ولما استقر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وأيده الله بنصره والتف المهاجرون والأنصار حوله أخذ المشركون يحاربونه والله يأمره بالصبر والعفو والصفح فلما اشتد ظلمهم وتفاقم شرهم ، أذن الله للمسلمين بالقتال ، فنزل قوله تعالى : «أَن لِّلْكَافِرِينَ يَقاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِظُلْمِهِمْ لِّقَديرٍ» الحج/39 .
ثم فرض الله على المسلمين قتال من قاتلهم فقال « وقاتلوا في سبيل الله الكافرين يقاتلونكم ولا تعتكوا إن الله لا يحب المعتكزين » البقرة/190 .
فقام الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالدعوة إلى الله والجهاد في سبيل الله ورد كيد المعتدين ودفع الظلم عن المظلومين وأيده الله بنصره ، حتى صار الدين كله لله



العهد المدني

غزواته صلى الله عليه وسلم

غزوة بدر الكبرى أول معركة من معارك الإسلام

وقعت هذه الغزوة في (17) من رمضان من السنة الثانية للهجرة

وكان عدد المسلمين في هذه الغزوة (314) رجلا من المهاجرين والأنصار، في حين كان جيش "قريش" يقترب من الألف، ويضم كبار رجالات "مكة" وأبطالها

لكن المسلمين تصدوا للمشركين بالإيمان والثبات في المعركة ، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ساحة القتال ، وبعد قتال عنيف تصدع جيش المشركين ، وقتل "أبو جهل" ومعه كثير من قادة "قريش" ، وأحرز المسلمون نصرا عظيما .



العهد المدني

غزواته صلى الله عليه وسلم

غزوة أحد

**ثم ثارت قريش لقتالها في بدر ، فعسكرت
حول جبل أحد ، ودارت المعركة فانتصر
المسلمون على المشركون في بداية الغزوة
وكاد جيش المشركين أن يفروا الى ان عصى
الرماة أمر الرسول فرجعوا لمحاربة المسلمون
من خلفهم فكانت عند ذلك شهداء كثير من
المسلمون ومن ضمنهم حمزه بن عبد
المطلب رضي الله عنه وانصرف المشركون إلى
مكة ولم يدخلوا المدينة .**



العهد المدني

غزواته صلى الله عليه وسلم

غزوة بني النضير

**ثم غدر يهود بني النضير ، فقد تأمروا
وهموا بقتل الرسول صلى الله عليه
وسلم وذلك بإلقاء الحجر عليه فنجاه الله
ثم حاصروهم في السنة الرابعة وأجلاهم
إلى خير .**



العهد المدني

غزواته صلى الله عليه وسلم

غزوة الأحزاب

تحالف اليهود مع القبائل من قريش و غطفان وغيرهم يحرضونهم ويعدوهم بالنصر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاستشار اصحابه فأشار سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق .

أخذ المسلمون يدعون ربهم و ابتهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء الى ربه عز وجل وهو يقول : اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب . فأرسل الله ريحا قلعت خيام المشركين فزلزلهم وقذف في قلوبهم الرعب ورد كيدهم في نحورهم ورحلوا خائبين .



العهد المدني

غزواته صلى الله عليه وسلم

غزوة الأحزاب

تحالف اليهود مع القبائل من قريش و غطفان وغيرهم يحرضونهم ويعدوهم بالنصر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاستشار اصحابه فأشار سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق .

أخذ المسلمون يدعون ربهم و ابتهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء الى ربه عز وجل وهو يقول : اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب . فأرسل الله ريحا قلعت خيام المشركين فزلزلهم وقذف في قلوبهم الرعب ورد كيدهم في نحورهم ورحلوا خائبين .



العهد المدني

غزواته صلى الله عليه وسلم

غزوة بني المصطلق

بني المصطلق هم فرع من قبيلة خزاعة ، وفي السنة الخامسة غزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم لرد عدوانهم ، فانتصر عليهم وغنم الأموال والسبايا ، ثم سعى زعماء اليهود في تأليب الأحزاب على المسلمين للقضاء على الإسلام في عقر داره . فاجتمع حول المدينة المشركون والأحباش وغطفان اليهود فأحبط الله كيدهم ونصر رسوله والمؤمنين :

« ورأى الله الذين كفروا بغيضهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين

القتال وكان الله قوياً عزيزاً » الأحزاب/25 .



العهد المدني

غزواته صلى الله عليه وسلم

غزوة حنين

**وافقت أحداث غزوة حنين السابع من شهر
شوال، من السنة الثامنة من هجرة النبي
المصطفى صلى الله عليه وسلم، ودارت
رحاها في وادي حنين، وكان عدد المسلمين
الذين اجتمعوا في هذه المعركة اثني عشر
ألفاً، عشرة آلاف من أهل المدينة، وألفين
من أهل مكة.**

**كانت غزوة حنين لرد عدوان ثقيف وهوازن
فهمزهم الله وغنم المسلمون مغانم
كثيرة.**



العهد المدني

فتح مكة

**غدر كفار مكة فنقضوا العهد فتوجه إليهم الرسول
صلى الله عليه وسلم بجيش عظيم وفتح مكة
بدون قتال، وطهر البيت العتيق من الأصنام .**

**والقى صلى الله عليه وسلم خطبه قال فيها لا إله
إلا الله وحده، لا شريك له، صدق وعده، ونصر
عبد، وهزم الأحزاب وحده ... ثم قال : يا معشر
قريش، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية ،
الناس من آدم، وآدم من تراب . ثم قال: يا معشر
قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيرا، أخ
كريم وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء .
وهنا يتبين العفو المطلق ورحمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم .**





العهد المدني

حجة الوداع

تمت أعمال الدعوة ، وإبلاغ الرسالة، وبناء مجتمع جديد
على أساس إثبات الألوهية لله وتوحيده بالعبودية .
أعلن النبي صلى الله عليه وسلم بقصده الذهاب إلى
الحج ، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يحج مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وخلال حبه ألقى الرسول صلى الله عليه وسلم خطبة
جامعة ، ومن نص هاته الخطبة :

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ مَالُ أَخِيهِ
إِلَّا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ.
فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ
فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا
بعده: كِتَابَ اللَّهِ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ .





العهد المدني

مرضه صلى الله عليه وسلم

في أوائل صفر سنة 11 هـ خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحد، فصلى على الشهداء كالمودع للأحياء والأموات، ثم انصرف إلى المنبر فقال : إني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها .

شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة في البقيع، فلما رجع، وهو في الطريق أخذه صداع في رأسه، واتقدت حرارته. واشتد الوجع بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم .



العهد المدني

وفاته صلى الله عليه وسلم

بدأ الألم الشديد يتفشى الرسول صلى الله عليه وسلم فأسندته عائشة رضي الله عنها ، وشخص بصره نحو السقف، وتحركت شفاته، فأصغت إليه عائشة وهو يقول: مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى. اللهم، الرفيق الأعلى .

كرر الكلمة الأخيرة ثلاثاً، ومالت يده ولحق بالرفيق الأعلى.

كان ذلك يوم الاثنين 12 ربيع الأول سنة 11هـ، وقد تم له صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة .



العهد المدني

وفاته صلى الله عليه وسلم

تسرب نبأ الوفاة ، وأظلمت على أهل المدينة أرجاؤها
وآفاقها ، ووقف عمر بن الخطاب رافعا سيفه غير
مصدق أن رسول الله قد مات .

وأقبل أبو بكر فكشف عن وجه الرسول صلى الله عليه
وسلم ثم أكب عليه، فقبله وبكى، ثم قال: بأبي أنت
وأمي، لا يجمع الله عليك موتتين. ثم خرج أبو بكر،
وعمر يكلم الناس، فقال: اجلس يا عمر، فتشهد أبو
بكر ثم قال :

أما بعد، من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه
وسلم فإن محمدا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله
فإن الله حي لا يموت، قال الله: **«وَمَا مَقَمٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ**

شَيْئًا وَسَيُجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ»

آل عمران/144



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ
خَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ خَمِيدٌ مَجِيدٌ

